يوم المرأة العالمي
INTERNATIONAL WOMAN'S DAY

نهارات المدى

ملحق النهار الثاني عشر يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (1171) الاحد (9) آذار 2008 — رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير فخري كريم — No. (1171) Sun. (9) March 2008

تحية من رئيس الجمهورية جلال طالباني إلى المرأة العراقية

حيّا رئيس الجمهورية جلال طالباني المرأة العراقية وأشاد بدورها البناء والنضالي مؤكداً أن المرأة تكرس القيم الايجابية في العراق لكي يصبح مساحة مضيئة مفتوحة لكل أبنائه، وألقت السيدة هناء أدور في نهار (المدى) الثاني عشر ببغداد الذي اقامته مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون تخليداً لهذه الذكرى كلمة رئيس الجمهورية بالنيابة وهذا نصها:

ان الاحتفال بالمرأة في يومها هو اكثر من عيد، لانه في الجوهر يرمز الى تحرر نصف مجتمعنا وبمعنى أعمق ينطوي على تحرر المجتمع نفسه.

ونحن اذ نحييكن في هذا اليوم البهيج، ٨ اذار، نرى فيكن الارادة والقوة للمساهمة في اعادة تشكيل مجتمعنا وتكريس القيم الايجابية فيه، لكي يصبح العراق مساحة مضيئة مفتوحة لكل ابنائه.

ان ٨ اذار هو اكثر من عيد، انه تعبير عن ارادة الاصرار على النهوض والارتقاء والتقدم، وهي قيم واهداف لا يمكن تحقيقها من دون الديمقراطية والمساواة واوسع الحريات.

واي حرية ممكنة التحقيق من دون اطلاق حرية المرأة واسهامها في كل ميادين البناء والتطور.

واي مساواة حرية بالاعتبار اذا لم تتحقق المساواة من دون أي انتقاص لها مع الرجل.

مبارك عيدكن

ومباركة جهودكن في بناء العراق الديمقراطي الفيدرالي الموحد

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

نهار المدى الثاني عشر يحتفي بالمرأة في يومها العالمي

"لهن" .. موسيقى وغناء وبالونات ملونة.. وفرح غامر

بغداد/ شاكر الميام

نهار المدى الثاني عشر.. خصص هذه المرة "للمرأة العراقية" وهي تحتفل مع نساء العالم باليوم العالمي للمرأة ٨/ اذار/٢٠٠٨ هو انه ليس ككل النهارات نهار ضج بالحياة وبالموسيقى والانغام والالوان الزاهية ملأت حدائق وجنبات نادي "العلوية" التي اكتظت سرادقها الملونة بجموع الحاضرات والحاضرين واطلقت في فضاء المكان المناطيد والبالونات الملونة وسط التصفيق والزغاريد التي زادته بهاء بدأ الحفل بقصيدة الجواهري الكبير (أم عوف) التي انشدها غناءاً الفنان "كريم الرسام" بمصاحبة فرقة المدى الموسيقية بقيادة الفنان "باسم مطلب" ثم تلت تهنئة رئيس الجمهورية "جلال طالباني" واخرى من وزير الدفاع بعد ذلك القى الاستاذ "فخري كريم" كلمته بهذه المناسبة تلاه الدكتور نصير غدير الذي انابه الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في العراق ميستورا ليعتذر عن حضوره هذا الحفل الكبير ثم اعقبه المدير العام لشبكة الاعلام العراقية "حبيب هادي الصدر" وختمت الدكتورة "هناء ادور" تلك الكلمات حينما القت "كلمة رئيس الجمهورية الاستاذ جلال طالباني" وغنى "عبود" بحنجرتين نسائيتين قصيدة "المجرشة" التي مسرحتها "الفنانة الدكتورة عواطف نعيم" التي شاركت الفنانة "سمر محمد" لتجسيدها امام الجمهور:

ذبيت روحي على الجرش
وادري الجرش ياذيها

ساعة واكسر المجرشة
وانعل ابو راعيها
اجل لقد كسرنا المجرشة ولم تعد

العراقية بحاجة اليها فهي اليوم تتطلع بثقة نحو المستقبل بعد ذلك قدمت فرقة الفنون الشعبية لوحتين راقصتين من تصميم فؤاد ذنون وهناء عبد الله كانت الاولى بعنوان "العباسية" مستمدة من تاريخ العراق في العصر العباسي والثانية بعنوان "الغنامة" التي تحاكي في عرضها واقع المراة الريفية غنى فيها الفنان "عامر توفيق" احد المقامات العراقية والفنان الريفي "كاظم السيد". هاتان اللوحتان نالتا استحسان الحاضرين بعد ذلك استدعيت بعض الارامل ليروين حكايات البؤس في زمن الاستبداد وما تلاه من اعمال عنف طائفي زادتها قسوة ووحشية العصابات الارهابية كانت اول اولاء النساء السيدة انسام عماد احمد اذ ذكرت بان زوجها استشهد عام ٢٠٠٦ بفعل التناحر الطائفي اما السيدة "وفاء ضياء عواد" التي استشهد زوجها عام ٢٠٠٧ اثر سقوط قنبرة هاون على بيتهم وذكرت بانها فتحت لها دكاناً صغيراً تعتاش هي واولادها على ما يدره من ربح بسيط وتؤكد انها ربت ابناءها خير تربية وهي تفخر بهم وعن شعورها في هذه المناسبة قالت: هو شعور المرأة القوية الصامدة مشيرة الى ابنها البكر الذي كان الاول على العراق في العام الدراسي المنصرم، واضافت: لابد للمراة العراقية ان تتحدى جميع الظروف الصعبة.

تفاصيل موسعة صـ٢

رئيس مؤسسة المدى:

الاحتفاء بالمرأة عيد

في اكثر من زاوية في بغداد، يحتفل بالمرأة في يومها التاريخي وفي كل احتفال تعاد صياغة حياة المرأة وحريتها لكي تتلاءم مع مفاهيم وقيم يراد لها ان تسود المجتمع وتتأطر من خلالها ارادة المرأة ونزوعها الى التعبير عن ذاتها الانسانية والافتراضات التي اطلقتها الطبيعية وهي تحتضن ولادتها بوصفها كائن دون ان تحرر اعتبارات لطبيعتها كجنس.

❖❖❖

ان الاحتفاء بالمرأة (عيد)، لكن المهم ان يكون هذا العيد اعترافاً بكينونتها الانسانية وبوصفها كل حد في الطبيعة كما اريد لها ان تكون لا كما نريدها ان تكون باعتبارها ذاتاً متفردة لا نقيصة قابلة للاستباحة.

❖❖❖

ان التكامل في الطبيعة، اذ يجد تعبيره في التناقضات المستديمة ينطلق من افتراضات التبادل كضرورة لعمليات النشوء والتطور والتغير واعادة الخلق وهي اذ تجسد التنوع في كل لحظة خلق وارتقاء تزيح التمايز في الوحدة ولا تبدو في صورتها النهائية الا كتعبير متكامل عن الطبيعة ذاتها.

❖❖❖

فاين الانثى واين الذكر في الطبيعة وما مصادر القوة والضعف في مفرداتها؟

أهي اللغة، منة الطبيعة للانسان من دون الكائنات كلها مصدر هذا التمايز الذي يفترض اعتبارات العبودية او الحرية للكائن الانساني وفقاً لمعايير خارج الطبيعة نفسها؟

❖❖❖

ها هو الانسان نفسه، يعيد صياغة مفاهيم القوة والضعف من دون قصد منه ولربما بالضد من نزوع "ذكورته" المتباهية ولا تعود بفعل الاكتشافات العظيمة في سائر ميادين العلوم والطبيعة والاجتماع.

وفي النتائج العرضية لها ولا تعود "البنية" والعضلات وحتى الرجولة اساس خلق القيم المادية وادوات انتاجها وتكثيرها ومصادر للوفرة والتنوع واعادة الخلق.

❖❖❖

لقد امسى العقل والذكاء والارادة الانسانية الايجابية مفردات بديلة للقوة البدنية التي هي صنو التوحش ولحظتها التاريخية وللانسان اذ ارتقى بادواته لانتاج القيم ولاعادة خلقها شارف على تجاوز المفهوم الذي يشكل قاعدة الاستعباد وتهميش الاخر واي استعباد او استبداد يفوق دونية الرجل حين يرى في المرأة قيماً دونية وتمايزاً يضعها في مستوى العيب الاجتماعي او النقص الخلقي او أي أي آخر.

❖❖❖

في اللغة نتذاكى نحن لنضفي عليها مفاهيمنا، وننحت منها كل مفردة تسمو بنا فوق اقدارنا المتساوية ككائنات لا تتميز الا برجاحة العقل والذكاء والقدرة على الخلق.

لكن ها هي اللغة نفسها تنصفهن وتخدمهن

ها هي القيم العظيمة، تقرن بصفات الانوثة لا الذكورة: الانسانة، والرحمة، والطيبة والرجاحة والوسامة، والحياة.. والشجاعة والبسالة بل الرجولة والطبيعة ذاتها صفاتها وخذوا الف مثل على الرجولة وقارنوهما.

- حتى الله والسماء مع الانوثة لا تنسوا قول الله "وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امراة فرعون" المرأة مثلاً للرجال والنساء مثالاً للكمال والرحمة والابداع".

دي مستورا يشيد بالفعاليات المؤازرة للمرأة في العراق

القى الدكتور نصير غدير المسؤول الاعلامي في مكتب المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة دي ميستورا كلمة بالمناسبة نيابة عن دي ميستورا الذي نقل غدير اعتذاره عن تعذر حضوره للنهار لأسباب خارجة عن ارادته. وفيما يأتي نص الكلمة:

السيدات والانسات والسادة المحتلفون والمحتفلات بهذا اليوم طابت اوقاتكم اود ان ابلغكم تحيات الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في العراق واعتزازه وتقديره بدور المرأة في العراق الجديد واذ يقدر السيد ستيفان دي مستورا مدى الاذى والحيف الذي تعرضت له المرأة العراقية فانه يجب ان يبلغكم مدى حماسته الكبيرة لان يتشرف بان يكون حاضراً بين ظهراني حفلكم الكريم كما يود ان يبلغكم مدى سعادته بحضوركم واحيائكم لحفل يوم المرأة العالمي وانتم تحشدون كل هذه الطاقات لمؤازرة المرأة في العراق.

ولاسباب خارجة عن ارادته لم يكن ممكنا لسعادة السفير دي مستورا الحضور، لذا فلزام علينا ان نبلغكم اعتذاره الشخصي وتمنياته الشخصية لكم بالسعادة وطيب العيش.

شكراً لكم

حواء وتفاحة العراق

القى مدير شبكة الاعلام العراقي حبيب هادي الصدر كلمة في نهار المدى الثاني عشر حيا فيها المرأة العراقية بمناسبة عيدها وفي ما يأتي نصها:

تعاقبت عليك عقود وعقود..تقحمت اوزارها حروباً وحصارات ونكبات.. حارت في متاهاتها الخطى وزاغت لهولها الابصار، فاذا بالفعل الخير مشلول الارادة ، والدور الانساني المطلوب مقطع الاسباب ، ذاك لان حفنة من الطغاة تسللت . في غفلة من الزمن . الى دفة الحكم لتعيث في ارض الرافدين الفساد وتمارس ابشع ثقافة للخوف وأقسى إعتقال للفكر واقذر امتهان للانسان. وقد كنت . ياغادة العراق. طوال تلك الحقبة المريرة مغيبة الصوت ، حبيسة الطاقات، مجهولة المصير.

ملايين وملايين من الثكالى والارامل واليتامى . في بلد يعوم على النفط. هي نتاج ذلك الزمن الصدامي اللعين. فبدلا من ان يفعل النظام البائد دورك الرائد في خلق وعي جمعي ويدمجك في البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ويجعلك المحرك الاساس لمشروع نهضوي واعد..فقد سد عليك المنافذ وغلق دونك الفرص، وارتهنك لمجهول عجيب.

وبينما كان الاحباط يلتهم اعصابك المستنزفة والامل الضمآن لدور مرتجى يراود مخيلتك المقموعة..شاءت ارادة الله ان تتذوقي طعم الخلاص بسقوط ذلك الصنم البغيض بعد توق وطول ترقب، فأينع جرحك ، ونطق صبرك، وتنفست آمالك المقهورة في الحنايا طقس الحرية، بيد ان اعداء عراقك الجديد سرعان ما لملموا فلولهم مدفوعين بحقدهم الاسود وتعصبهم الاعمى فطفقوا يوزعون الموت ويزرعون الرعب وينشرون الخراب في ربوع الوطن الحبيب ظناً منهم انهم سيعيدون عقارب الساعة الى الوراء ، وسيجهضون المشروع التحولي الديمقراطي، وما درى هؤلاء الخائبون ان الصيرورة التاريخية لعراق حر تعددي ماضية قدماً . بعون الله . نحو مبتغياتها بخو ثابت وعزم لايلين. عزمك بعزم اخيك الرجل للقضاء على هؤلاء الاوغاد وتخليص البلاد من مخططهم الاجرامي التكفيري، لتشحذيه مرة اخرى لإعادة اعمار بلدك المدمر وبناء مؤسساته الديمقراطية التي سيكون لك فيها النصيب الاوفر وحقوق المواطنة الاكمل والفرص المتكافئة مع إزالة الحيف الذي لحق بك جراء السياسات الصدامية والتراكمات التاريخية. وماهو الا قليل من زمن التغير الا تمكنت . يادرة العراق . من الوثوب وبجدارة الى مواقع صنع القرار في السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية على نحو تطاولت اليه اعناق نسوة من دول ، ناصبتك العداء وكانت عوناً لشذاذ الآفاق في تقويض مكتسباتك الجديدة . ان نهضتك (ايتها الحرة) من كبوتك الطويلة ، وخروجك من عزلتك الجائرة وانخراطك في عملية اعادة الاعمار وتحقيق النموذج الديمقراطي، والمنجز السياسي التنموي.. لهو انتصار للحضارة على التخلف ، وغلبة الوعي على اللاوعي، واستنفار لطاقات معطلة لنصف هو الاحلى في المجتمع استعد لتشكيل الحلم العراقي الجديد.

فأياديك الحسان ما ان تلامس الجرح العراقي الفاغر حتى تتلاشى الآمه.

وفوق ارصفة احلامك المؤجلة لابد لدورة الدم العراقي ان تتوقف لتبدأ دورة الاحلام.

وباصرارك المدهش ستجبرين الاقنعة المشبوهة على ان تخلع وجوهها الغادرة.

وبلواحظك الواثقة ستفرضين على البنادق المجهولة تلك التي تناسلت فجاة بيننا لتتوارى وتلفظ اخر انفاسها وبفوح نسيماتك وبوح همساتك كان لابد للروائح النتنة من ان تنسحب الى جيفها والخفافيش الى كهوفها المنسية.

وبإتقانك فن الصمود ستفشل الاصابع الحاقدة من ان تبث الموت في شعب يضج بالحياة. في حين تحفز قلمك التأئق لاعادة انتاج الكلمات الملغمة الى كتابات مترعة بالحب ومفعمة بالاشواق.

حتى اردية عرسك البيض تحدت الارهاب وصبغت شوارعنا المأزومة بلون الامل ونثرت على جانبيها عقود الآس والياسمين اما قلبك الطهور فما ان يخرج عن تغطية الوطن حتى يتلفت صوب العراق ليلتمس طيفاً من شمسه ويستدر قطرة من فراته ويرتجي نفحة من عبيره فاذا به يعود لينبض في ضمير الوطن.

العراق الجديد يرى نساءه بعين كبيرة وينتظر منهن دوراً كبيراً فمقاسات الاستحقاقات عنده على قدر الادوار فهو يريدك عصفورة في البوادي لم يثنها -وقد الهجير- من ان تشدو للحياة ونخلة جنوبية لم يتعب اقدامها الوقوف الطويل بل راحت ترخي على جميع من لاذوا بظلالها ضفائر الاشواق ورطب الوداد.

وهو يخالك نحلة ناشطة جهدت يومها كله على امتصاص الحريق لتضعه شهداً في افواه الاخرين وهو يتمناك ريشة مبدعة تستنزف اصباغها لتلون للناس الحياة بافق اخضر وسماء زرقاء.

فبصماتك -يا تفاحة العراق- المنحوتة على جدران قلوبنا واناملك الولهة التي طالما تسلقت ارواحنا كلها تروي للاجيال فصول قصتك المبهرة. اما انا -يا تفاحة القلب- فاني لا ارى الحياة من دونك الا يباباً قاحلاً وسراباً مفزعاً. فكما لا اتخيل الخميلة من غير زهرة والقصيدة من دون قافية فلا يمكن ابداً ان اخال بيتي من غير قمرك المتألق او اشتهي طعام ما لم تكوني ملحه وزاده ونكهته المفضلة.

وان تأهبت حقائبك للرحيل تلفعت امنياتي بفساتينك التي طوتها كفك الناعمة ويهرع فؤادي ليحظى بالجلوس بجوار مقعدك المسافر.

فاذا بالدمع يهطل مدراراً ليخضب خدا ما لحظ يوماً على منحدره مجرى لدمعة واذا بالقلم المستهام يخرج عن صمته ليشغل آلية عشقه المخبوءة.

وستبقين -يا تفاحة العراق- احلى امرأة استراح على جبينها القمر، وازدهرت من خديها نجيمات السماء واستحيى من ضوء عينيها سنا الصباح.

وان اخرجت تفاحة حواء ادم من الجنة.. فان تفاحتك -ايتها العراقية- ستدخل كل العراقيين الجنة

والسلام عليكم ورحمة الله.